بسم الله الرحمن الرحيم

[تفريغ المجلس ١٦]

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الحديث الثاني عشر "من حسن إسلام المرء"

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ". حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [رقم: ٢٣١٨] ، ابن ماجه [رقم: ٣٩٧٦].

ذكر الإمام النووي رحمه الله الحديث الثاني عشر من كتابه الأربعين وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، قال المصنف رحمه الله **(حديث حسن رواه الترمذي وغيره)**.

[اختلاف العلماء في إثبات هذا الحديث]

هذا الحديث كما قال المصنف رحمه الله **(رواه الترمذي)** والحديث مختلف في تصحيحه وتضعيفه، وجاء من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، فصحح بعض العلماء الحديث على ظاهر هذا الإسناد، وهذا إسناده في ظاهره حسن، لما قيل في قرة بن عبد الرحمن رحمه الله، وحسنه الترمذي والنووي رحمه الله أيضا، والإمام ابن عبد البر، والهيثمي أيضا، وغيرهم رحمة الله على الجميع.

لكن بعض العلماء يرى أن الحديث جاء مرسلا، لأنه رواه غير واحد كمالك ومعمر ويزيد وغيرهم عن الإمام الزهري عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلا، فرجح إرساله غير واحد، الإمام احمد وابن معين، والإمام البخاري، والدارقطني، وغيرهم.

وصوبه الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبعض العلماء رأى أن الإسناد الأول صحيح، وغير معلّ، ولم يفرقوا في قرة بن عبد الرحمن، بل قالوا إنه حديث صحيح جاء مرسلا وجاء موصولا، وعلى كل فالحديث له شواهد وإن كان فيها ضعف، فقد جاء من حديث أبي ذر، ومن حديث زيد بن ثابت، وغيرهم رضي الله تعالى عن الجميع، فالحديث بمجموع طرقه حسن، وهناك من صححه، فله ما يشهد له، وصحابيه أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقد ترجمناه غير مرة.

[عظم هذا الحديث في الإسلام]

وهذا الحديث يعدّ من الأحاديث العظام، وهو قاعدة من قواعد هذا الدين وأصل من أصوله، ولهذا نقل عن الإمام أبي داود أن مدار الإسلام على أربعة أحاديث، وذكر منها هذا الحديث (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) فعلى قوله يعد هذا الحديث ربع الإسلام، وقال بعضهم بل هذا الحديث نصف الإسلام (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، ومن حسن إسلامه فعله ما يعنيه فتضمن نصف الإسلام، بل بعضهم قال تضمن الإسلام كلّه، لأن منطوق الحديث دل على أن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، فيفهم منه أن من حسن الإسلام أن لا يترك ما يعنيه، فدلّ بمنطوقه ومفهومه على ما تضمنه الإسلام كلّه، وقد قال الإمام محمد ابن أبي زيد القيرواني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته المشهورة "الرسالة"، في باب جمل من الفرائض والواجبات، وما يرغّب فيه، قال (**جماع آداب الخير وأزمّته تدور على أربعة أحاديث**)، (**جماع آداب الخير وأزمّته**) أي الخيط الذي يشدّ به (**تدور على أربعة أحاديث "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"، "ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، وقوله ﷺ للذي كرر عليه: أوصني، "لا تغضب"، و"المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه"**)، جماع آداب الخير وأزمته تدور على هذه الأحاديث الأربعة، ومنها (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه).

[الإسلام، وتحسين الإسلام]

و(من) ها هنا تبعيضية، تدل على البعض، على الجزء، على الشيء، بمعنى أن إحسان الإسلام له صور كثيرة، ومنها ترك ما لا يعنيك، فهناك من أسلم، وهناك من أحسن إسلامه، وهناك من حسن إسلامه، ولهذا قال ﷺ (إذا أحسن أحدكم إسلامه كان له بكل حسنة يعملها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وبكل سيئة يعملها سيئة واحدة)[1]، أو كما قال ﷺ، وقال ﷺ أيضا (إذا أسلم أحدكم فأحسن إسلامه كان له بكل حسنة أزلفها في الجاهلية حسنة مثلها)[2]، يعني عشر حسنات إلى أكثر من ذلك (ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها) أو كما قال ﷺ.

وجاء الرجل فقال للنبي ﷺ: كنت في الجاهلية أعمل أعمالا، من صدقة، وصلة، وإنفاق وعتاقة، كن يفعلها في الجاهلية، فقال ﷺ (أسلمت على ما أسلفت)[3]، فـ(من) تبعيضية، والتبعيض هو الجزء، كأن يقول: مسكته من ثوبه، أي جزء منه.

فإذن (من حسن إسلام) أي الإسلام وإحسان الإسلام، من يحسن إسلامه، فإحسان الإسلام وتحسين إسلامك له طرق، منها هذا، ما المراد بـ(حسن إسلام المرء)، قيل:

١=من حسن إسلامه أي من تحسينه لإسلامه، فقد يسلم ولا يحسّن إسلامه، فيكون آت بالأعمال ليس على تمامها، وليس على كمالها وفضلها وبهائها.

٢= وقيل من حسن إسلام المرء المراد به الإحسان الذي سبق شرح في حديث النبي ﷺ (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، وكلا المعنيين داخل في الحديث، فهناك من أسلم وهناك من حسّن إسلامه.

وقد جاء في نصوص كثيرة ما يدل على تحسين الإسلام، ومنها هذا الحديث، ومنها الترغيب في حسن الخلق، وأيضا المعنى الثاني داخل، وهو مقو للمعنى الأول كما سيأتي بيانه.

---

[1] أخرجه البخاري (٤٢)، ومسلم(129)
[2] أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم (٤١)، وأخرجه موصولاً النسائي(4998) وصححه الألباني في صحيح النسائي بنفس الرقم.
[3] أخرجه البخاري (٥٩٩٢)، ومسلم(123)

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) الترك هو الإبعاد والاجتناب، وعدم الخوض، وعدم البحث، أن يترك الشيء، ويجتنبه، ويبتعد عنه، ويكون هو بجانب والآخر بجانب، (ما لا يعنيه) كلمة يعنيه، مأخوذة من عنى وعني بالشيء، اهتم به، شدة الاهتمام، فالعناية شدة الاهتمام، وشدة طلب الشيء، فإذن: من حسن إسلام المرء أن يترك ما لا يعنيه من الأقوال والأعمال، ومن حسن إسلامه أن لا يترك ما يعنيه، من الأقوال والأعمال أو الأفعال، والإسلام شمل الأعمال كلها، لأن الإسلام يدل على الأعمال، كما يدل على الباطن، فالإسلام إذا أطلق يشمل الأعمال الظاهرة، والأعمال الباطنة، ويشمل جميع الواجبات، ويشمل المستحبات، ويدخل في ذلك أيضا ترك المحرمات والمكروهات، بل والمباحات التي لا تعود عليه بالنفع والإكثار منها، فالإسلام الكامل يشمل كل هذا، كما يشمل أيضا ما يتعلق بالاعتقاد.

فما يدل على حسن إسلام العبد أن يكون في بعد، أن يترك الشيء الذي لا يعنيه، سواء ماكان من أمور الدنيا أو من أمور الدين.

[معنى الانشغال بما لا يعني]

والشيء الذي لا يعنيه هو الذي لا يعود عليه بالنفع، فهذا يعدّ مما لا يعنيه، أما من أمور الدنيا فواضحن وأما من أمور الدين فما لا يبلغه فهمه، أو ما قد يكون له فتنة، لا يفهمه ولا يعقله، فلا يسأل عن ذلك، وقد قال ﷻ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ}المائدة١٠١-١٠٢، وقال ﷺ (أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء فحرّم من أجل مسألته).

فقد يكون من أمور الدين مما لا يعنيه فلا يسأل عنه، أو من أمور الدين التي تتعلق بغيره، ولا يعنيه فلا يسأل عنه، فما لا يعنيه ضابطه ما لا يعود عليه بالنفع، وهذا في واقعنا كثير، سواء ما يتعلق بالأقوال أو ما يتعلق بالأعمال، فهذا مما يخوض فيه كثير من الناس، فتركه يدل على حسن إسلام العبد، كمثل أن يسأل عن أشياء هي من خصائص غيره، فلان تزوج بمن تزوج وكيف حصل على هذه التي تزوج بها، ومن أين هي وماذا تفعل وتعمل أو لا تعمل؟ وفلان صار عنده مال، من أين أتى به؟ وكيف حصله وكيف وكيف وكيف، فلان اشترى سيارة جميلة كيف حصلها ومن أين أتى بها، ومن أين له هذا المال،

فلان سافر إلى بلدة كذا لماذا سافر؟ لعله فعل كذا وكذا، وهكذا أيضا فيما يتعلق بالنساء، والأمر فيهن أشد، لكن صارت العدوى إلى كثير من الرجال، إن لم يكن كلّهم، فيبحثون عن أمور تخص الناس لا دخل لهم فيها، لا من قريب ولا من بعيد، والناصح له أن ينصح، يعني ربما أشياء لا علاقة لك بها فتسمع بالإنسان خاض فيها وتكون عارفا وعالما بعواقب وخيمة فيها، فتنصحه، إنسان مثلا، دخل في تجارة معينة أو يريد أن يشارك رجلا معينا في تجارة، وأنت تعلم أن ذاك الرجل الثاني إنسان سارق، وإنسان مخادع وصاحب غدر وخيانة، ويلبس على الناس ويكذب عليهم، وأن عنده أموال وعنده كذا ... ولا شيء عنده فقط يستحوذ ويغصب أموال الناس ينصحه لا إشكال في هذا، وقل مثل ذلك في سائر الأمور إذا كانت من باب النصيحة.

أما من باب المباحثة، والتنقيب، وتتبع أحوال الناس فلا شك أن هذا مذموم عياذا بالله، ومن هذا أيضا بعض الناس يرى غيره لعله بورك له في تجارته أو في ماله، ومسكنه، أو غير ذلك فيتتبعه، ومن أعجب ما سمعنا أن رجلا سمع بآخر في مشاريع معينة، فصار يسأل ويتتبع البنوك، هل اقترض قرضا بنكيا أو لا!، ليعرف أنه يتعامل بالربا أو لا يتعامل بها، ثم إذا علم أذاع عنه ذلك ونشر، كيف فلان من الناس يزعم ويدعي وهو يتعامل بالربا ويقترض ..الخ، ولا شك ولا ريب أن هذا سيء في إسلامه.

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) فإن كان لا يترك ما لا يعنيه فهذا دليل على سوء إسلامه هو، وهذا ما يُفسر به معاملات الناس، السيئة التي لا تمتّ ولا تصل إلى الإسلام بصلة، فذاك من سوء إسلامهم وليس من سوء الإسلام! فالإسلام حسن وكله حسن، ولا بد أن يكون كذلك، ليس هو إلا حسن، لأن هذا الدين هو دين الله ﷻ الذي تسمى بالأسماء الحسنى، أسماؤه كلها حسنة، فلا يشرع لنا إلا ما هو حسن، قد بلغ الغاية في الحسن، فإن وجد فعل من الأفعال تخالف الإسلام، أو الأفعال السيئة فذاك من سوء إسلامه وليس من حسن إسلامه، لأنه لو كان حسن الإسلام لم يفعل ذلك، وإنما يفعل ما كان حسنا، فهذه بعض الأمثلة.

[ضابط خوض العبد فيما لا يعنيه]

والضابط أن ينظر الإنسان في الشيء قولا كان أو عملا، هل يعود إليه بالنفع أو لا يعود، فإن عاد إليه بالنفع سأل وعلم وطلبه وذاك من حسن إسلامه، لأنه يبحث في الحقيقة عما ينفع نفسه به، أما إذا كان لا ينفعه فلماذا يسأل، ولماذا يبحث؟ ولهذا قال بعض السلف **(الذي لا يترك ما لا يعنيه هذا من خذلان الله له)** من خذلان الله لهذا الإنسان، من خذلان الله له أن يصير هذا الإنسان يتتبع ما لا يعنيه، وأما إذا حسن إسلامه فلا يفعل ذلك.

فـ(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ما كان من العمل وما كان من القول، وأكثر ما يساق هذا في القول، لأن أكثر ما يخوض فيه الناس هو القول والكلام، أن يتكلموا فيما لا يعنيهم، والواجب والحكم الشرعي والموقف الشرعي للإنسان إذا خاض فيما لا يعنيه أن يتوقف ويتذكر، وما عليه من بأس بعد أن يستغفر يغفر الله ﷻ، وإذا كان على ذكر ووجد الناس يخوضون ينهاهم، فإن لم ينتهوا تركهم، بعض الناس يأخذ عائلة ويبدأ فيها من أولهم إلى آخرهم، من الجد الأكبر إلى أصغر حفيد، ويبدأ: فعل، وترك، وعمل ..انتهى، طيب! وأخوك، وأختك، وعمّك، وخالتك، وخالك ... وهلم جرا، أو يبدأ من أقل ما فيه إلى أكثره، وهذا أمر ليس بالسهل.

[مما يقوي ترك العبد لما لا يعنيه]

ولا يغفل عنه إلا محروم، ولا يغفل عنه إلا غافل، ولا يغفل عنه إلا غير مراقب لله ﷻ ، ولا يغفل عنه إلا غير مستحي من الله ﷻ ، لأن النبي ﷺ قال (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تره فإنه يراك)، فلو أنه عبد الله على هذه الحالة، كان مراقبا لله ﷻ، وهذا مما يقوي حسن إسلامه، أن يعبد الله ﷻ وأن يستحضر مشاهدته لربه بقلبه، كأنه يرى الله ﷻ فلاشك أنه لا يخوض فيما لا يعنيه، وأن يستحضر قرب الله منه واطلاعه عليه، فهذا لا يجعله يخوض فيما لا يعنيه، مع إخلاص النية والصدق مع الله ﷻ فهذان مقامان وأمران يقويان في حقه ترك ما لا يعني.

وأيضا استحياؤه من الله ﷻ وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن ابن مسعود أنه قال: قال ﷺ (استحيوا من الله حق الحياء) قلنا: إنا نستحيي والله، قال (ليس ذلك من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله

حق الحياء)[1]، يحفظ البطن لا يدخل فيه إلا ما هو حلال، كما سبق في الحديث السابق والذي قبله، والرأس وما وعى من عينين، وأذن، وأنف، ولسان، وشفتين، وما بداخله من فكر وغيرها، يحفظه فيما هو حلال وجائز، فيما ينفعه، فيما يعنيه، لا في غير ذلك! لا ينظر إلى ما لا يعنيه، لا يستمع إلى ما لا يعنيه، يقول ﷺ (إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة)[2]، وإذا رأيت رجلين يتناجيان فيما بينهما بعيدا عنك فلا تستمع إليهما فذاك مما لا يعنيك.

والبصر أيضا، واللسان لا تتكلم إلا فيما يعنيك، ولهذا قال ﷻ {مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}ق١٨، وكما ﷻ {أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ }الزخرف٨٠

فهذا يشمل الأقوال كما يشمل الأعمال، وأكثر ما يشمل الأقوال، لأن أكثر ما يخوض فيه الناس مما لا يعنيهم –بفتح الياء من المضارع الثلاثي يعني- ما يتعلق بالأقوال.

[إحسان الإسلام سبب الرفعة في الدرجات]

فدل الحديث على أن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، وقد منّ الله ﷻ بالإسلام، فالواجب علينا أن نحسن إسلامنا، وقد أسلمنا والحمد لله، بل ولدنا على الإسلام، وهذه منّة ونعمة من الله ﷻ ، فلينوِ كل واحد من هذه اللحظة أن يحسّن إسلامه، وذلك بطرق كثيرة ومنها هذا الأمر أن يترك ما لا يعنيه لا يبحث فيه، ولا يسأل فيه، ولا يخض فيه، ولا يثمّر الكلام فيه إذا تكلّم الناس، بل يقطع حديثهم، أو ينقطع عنهم، فهذا من حسن إسلام المرء، وحسن الإسلام أمره عظيم، بل قال بعض العلماء أن رفع الدرجات مشروط بحسن الإسلام (إذا أحسن أحدكم إسلامه كان له بكل حسنة يعملها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وبكل سيئة يعملها سيئة واحدة)[3]، وكذلك لمّا سأل الرجل النبي ﷺ عما بدا له مما عمل في الجاهلية قال (إذا أسلم المرء فأحسن إسلامه) أو قال (فحسن إسلامه كان له بكل حسنة أزلفها) في الجاهلية (عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف) أو كما قال ﷺ ، فهذا مشروط بحسن الإسلام، والباب مفتوح أمامنا، فما على الإنسان إلا أن يسعى في ذلك.

---

[1] أخرجه الترمذي (٢٤٥٨)، وأحمد(3671) قال الألباني في صحيح الجامع (٩٣٥) "صحيح".
[2] أخرجه أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩)، وأحمد(14514)
[3] سبق تخريجه في تفريغ هذا المجلس نفسه

وهذا الفعل مما يرفع المقام مقام العبد، ولهذا قيل إن لقمان عليه السلام مر عليه رجل فقال: ألست عبد فلان؟ قال: بلى، قال: الذي كنت ترعى في جبل كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: ما الذي بلغ بك هذا المبلغ؟ قال (**صدق الحديث والسكوت عما لا يعني**)، وقد روى نحوه مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في موطئه مختصرا، ونقل بعض السلف قول مالك (**منذ كذا وكذا أجاهد نفسي على شيء ولم أبلغه، ولا أزال أطلبه**) قيل له: وما ذاك؟ قال (**الكف عما لا يعني**) فهذا دليل على رفعة هذه المرتبة وهذه المنزلة.

[من قلّ كلامه تركَ ما لا يعنيه]

واعلم أنه أيضا من أسباب كونك تترك ما لا يعنيك، أن تعتقد أن قولك من عملك، من أسباب ترك ما لا يعني الإحسان في العبادة (أن تعبد الله كأنك تره فإن لم تكن تره فإنه يراك)، ومن أسباب ترك ما لا يعني الاستحياء من الله جَلَّ جَلَالُهُ، وأن تعتقد أن القول من العمل، بعض الناس يرى أن قوله ليس من العمل فلا يعاقب عنه!!، ولهذا قال العلماء: من رأى أن قوله ليس من عمله كثر قوله فيما لا يعنيه، ولهذا أيضا قالوا (**من قلّ كلامه ترك ما لا يعنيه**)، ولهذا معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال (وإنا لمؤاخذون بما نتكلم) فقال (ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم) أو قال (على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم!)[1] أي ما يحصدونه، فالإنسان إنما يُقذف في النار لما يحصده بلسانه، أو قذفه في النار بما تكلمه بلسانه، وأكثر ما يخوض الناس فيما لا يعنيهم هو هذا، الخوض فيما لا يعني يكون باللسان.

الحديث تضمن فوائد كثيرة، من ذلك:

١= أن الإسلام أهله يتفاضلون فيه، قال (من حسن إسلام المرء) قد يكون مسلما وهو يخوض فيما لا يعنيه فيكون دون غيره في الرّتبة، فالإسلام يتفاضل أهله فيه، كما يتفاضلون في الإيمان.

٢= ويدل الحديث على أن الواجب على المسلم أن يسعى في تحسين إسلامه، وأن من أسباب تحسين الإسلام أن يترك ما لا يعنيه.

٣= ومن فوائد الحديث أن الترك يسمى فعلا، وهي مسألة اختلف فيها أهل الأصول، هل الترك يعدّ فعلا أو لا؟ الصحيح أنه فعل، لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**) فعدّ ترك ما لا

[1] صحيح الترمذي (2616): صحيح.

يعني من الإسلام، والإسلام يشمل الأعمال الظاهرة والباطنة عند الإطلاق، فالإسلام عمل، ويدخل فيه الترك، فدل على أن الترك عمل، فائدة ذلك أن التارك يؤاخذ، إذا وجدت بإنسان جائفة، وأنت تقدر على إعانته، فتركته تعد قاتلا، إذا وجدت بيت إنسان يريد أن ينقض، ولك عون تعينه به، فلم تعطه تعد متسببا في إضراره، إذا وجدت إنسانا له بهيمة كبشا أو بقرة أو إبلا أو غير ذلك، وأصابه شيء جعله يشرف على الموت وعندك السكين، طلب منك السكين ليذبحه أو ينحره حتى لا يفوته على نفسه فيصير ميتة حراما، فلم تعطه الكسين تؤثم لأنك كنت متسببا في ضياع ماله هذا، إلى آخر ما هنالك من الفروع المتفرعة عن هذا الأصل، كما قال الناظم **(والترك فعل في صحيح المذهب)** أي مذهب مالك، فهذا أصل تترفع عنه مسائل كثيرة لهذا قيل **(من حرم الأصول حرم الوصول)**، ومن ضبط الأصول فإنه يضبط الفروع المتفرعة عنه، فالترك فعل على الصحيح، (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، الترك يعدّ فعلا.

٤= كما دل الحديث أيضا على أنه يجب ترك ما لا يعنيه.

٥= ودل الحديث أيضا على أن فعل ما يعني يعدّ من الإسلام، وضابط ما لا يعني ما لا يعود عليك بالنفع، وأما تقييد ما يعني فهو ما ينفعك في أمر دنياك، من معيشتك، ومأكلك ومشربك، وملبسك ومسكنك، ومركبك، وما تصل به رحمك، وما ينفعك من أمور الدين العلم الشرعي مما تفهمه وتفقهه، وتنتفع به، فهذا أيضا يعدّ من فوائد الحديث.

٦= كما دل الحديث على أن الإسلام يشمل الأعمال التي هي فعل، ويشمل كذلك التروك، فهي داخلة كذلك في معنى الإسلام.

فهذا في الجملة ما يمكن ذكره تعليقا على الحديث، وأيضا من فوائده.